

الأداة 41

الأمن أثناء جمع المعلومات

تمرين جماعي

تدير منظمتك عيادة صحية في مخيم للمشردين/النازحين داخلياً، وزميلتك التي تدير العيادة تخبرك بأن الجنود اغتصبوا فتيات وأن فتاتين وافقتا على التبليغ بحالتيهما. أنت الشخص الوحيد في المنظمة المدرب على مقابلة الأطفال، لذا تخطط لمقابلة الفتيات في العيادة بالمخيم. من أجل تفادي تكرار المقابلات مع المصدر الواحد، طلبت من منسق آلية الرصد والإبلاغ مصاحبتك بحيث يمكن التحقق من الحالة. للوصول إلى المخيم عليك المرور بعدة نقاط تفتيش تخص الجيش. يعرف الجنود منظمتك وزملائك من العيادة الصحية، وعادة ما يدعون العربة تمر دون أسئلة أو تفتيش. لكنهم لا يعرفونك، بما أنك لا تذهب إلى المخيم كثيراً.

المخاطر المحتملة:

- **مصادرة المعلومات:** يمكن أن يوقف الجنود السيارة ويفتشونها ويصادرون كراستك وحاسبك الشخصي أو وثائق ربما تحتوي على معلومات حساسة.
- **الانتقام من الضحية:** بحسب المعلومات التي يتم جمعها أثناء المقابلة، فقد يكشف هذا هوية الضحية وقد ينتقم الجنود منه.
- **الإضرار بعلاقة المنظمة بالجنود:** يمكن أن يرتاب الجنود في منظمتك ككل، وهو ما سوف يؤثر على قدرة الوصول للمخيم والاستمرار في الأنشطة الأخرى مثل العيادة الصحية. بحسب من غير منظمتك يعمل في المخيم، فربما يرى الجنود فيما بعد في منظمتك أنها تجمع المعلومات عن وقائع الاغتصاب.

2) ما الخطوات التي قد تأخذها لتقليل هذه المخاطر؟

- **حماية المعلومات:**
 - إذا كنت تعرف أنك تخاطر بأن يتم توقيفك وتفتيشك، فكيف ستسجل المعلومات أثناء المقابلة؟ على سبيل المثال، قد تكون استمارات جمع البيانات المطبوعة حساسة لدرجة الاضطرار ألا تحملها معك.
 - ما الاحتياطات التي قد تأخذها لضمان عدم مصادرة الجنود للمعلومات وأن هوية الفتاتين لم تكشف؟

أدوات لإجراء التمرين: الأداة 32 قائمة معلومات "جمع المعلومات" والأداة 40 - تمرين تقييم ذاتي "المخاطر الأمنية أثناء جمع المعلومات بشأن الانتهاكات الجسدية"

مناقشة جماعية:

1) ما هي المخاطر المحتملة التي يمكنك التعرف عليها في هذا الموقف؟ (فكر في المخاطر التي تهدد الضحية، وتهددك أو منظمتك، والتي تهدد المعلومات نفسها) ما هي الأمور التي يجب أن تستوضحها من أجل تقدير أفضل لهذه المخاطر؟

الاستيضاحات المطلوبة:

- درجة الظهور: هل الزملاء في العيادة من العاملين المحليين أم الدوليين؟ هل أنت ومنسق آلية الرصد والإبلاغ من أبناء الدولة أو من العاملين الدوليين؟ هل يُرجح أن يشبه الجنود أكثر في العاملين المحليين أم الدوليين؟
- هل قام منسق آلية الرصد والإبلاغ بزيارة المخيم على الإطلاق؟ وهل يعرفه الجنود ويعرفون ماذا يفعل؟
- هل يوقف الجنود منظمات أخرى على نقاط التفتيش أم عادة ما يدعون الجميع يعبرون دون أسئلة؟
- هل تعمل منظمات أخرى عديدة في المخيم في نفس المناطق التي تعمل بها منظمتك، أم أن منظمتك هي الوحيدة الناشطة في ذلك القطاع؟

الأدوات ذات الصلة/أدوات تساعد على إجراء التمرين

- ④ الأداة 32 - قائمة معلومات "جمع المعلومات"
- ④ الأداة 33 - قائمة تحضيرية "تقنيات المقابلة"
- ④ الأداة 40 - تمرين تقييم ذاتي "المخاطر الأمنية أثناء جمع المعلومات بشأن الانتهاكات الجسيمة"

• حماية الضحية:

- هل من الأمان مقابلة الفتاتين في المخيم أم من الأفضل مقابلهما في مكان آخر؟
- هل يمكن للفتاتين مقابلتك ومقابلة منسق آلية الرصد والإبلاغ في مكان آخر دون إثارة المخاطر الأمنية عليهما؟
- هل يمكن للفتاتين مغادرة المخيم والمرور بنقاط التفتيش بشكل آمن؟ أين هو المكان الآمن لمقابلهما؟
- عدم الإضرار: هل المخاطر الأمنية أكبر من مزايا إجراء المقابلة؟ ربما من الأفضل ألا تقابل الفتاتين وأن توثق بدلاً من ذلك الحالة بناء على المعلومات التي جمعها الزملاء في العيادة؟ إذا كان وجود منسق آلية الرصد والإبلاغ سيؤدي إلى مخاطر أكثر، فهل هناك سبيل بديل للتحقق لا يتطلب وجوده؟

• حماية منظماتك:

- ماذا ستقول للجنود في نقطة التفتيش إذا أوقفوا عربتك وسألوا أسئلة؟ هل ستكذب عليهم؟ هل سيؤثر هذا الخطر على علاقة الثقة التي أسس لها زملاؤك الآخرين مع الجنود؟
- عدم الإضرار: هل المخاطر الأمنية أكبر من مزايا إجراء المقابلة؟
- هل تحتاج لمناقشة احتياطات سرية بعينها مع الأمر المتحدة لمنع فضح أن منظماتك مصدر محتمل للمعلومات الخاصة بوقائع الاغتصاب تلك؟